

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

جمعوا شيئين سوء القصد و الجهل فهم لا يفهمون معناه و يريدون أن يضربوا كتاب اﷺ بعضه ببعض ليقعوا بذلك الشبهة و الشك و في الصحيح عن عائشة أن النبي صلى اﷺ عليه و سلم قال (إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين ساء بهم اﷺ فاحذروهم) .

فهذا فعل من يعارض النصوص بعضها ببعض ليقع الفتنة و هي الشك و الريب في القلوب كما روى أنه خرج على القوم و هم يتجادلون في القدر هؤلاء يقولون ألم يقل اﷺ كذا و هؤلاء يقولون ألم يقل اﷺ كذا فكأنما فقد في وجهه حبه الرمان ثم قال (أبهذا أمرتم أن تضربوا كتاب اﷺ بعضه ببعض أنظروا ما أمرتم به فافعلوه) .

فكل من إتبع المتشابه على هذا الوجه فهو مذموم و هو حال من يريد أن يشكك الناس فيما علموه لكونه و إياهم لم يفهموا ما توهموا أنه يعارضه هذا أصل الفتنة أن يترك المعلوم لغير معلوم كالسفسطة التي تورث شبهة يقدر بها فيما علم و تيقن فهذه حال من يفسد قلوب الناس و عقولهم بإفساد ما فيها من العلم و العمل أصل الهدى فإذا شككهم فيما علموه بقوا حيارى .

و الرسول صلى اﷺ عليه و سلم قد أتى بالآيات البينات الدالة على